

المشتقات بين الوضع المعجمي والاستعمال الشعري عند المتنبي (دراسة معجمية صرفية دلالية)

الأستاذ الدكتور

علي كاظم أسد

المدرس المساعد

رملة خضير مظلوم

جامعة الكوفة - كلية الآداب

ملخص البحث:

يدخل البحث في مناقشة الكلمات المشتقة تبعاً بالنظر لتغيرات الكلمة خاصة، ودراستها دراسة (معجمية صرفية دلالية) ، تنطلق من أصل الوضع للكلمة ثم وجود تلك الصيغة أو ذلك البناء الصرفي في المعجم أو نفي وجوده ، ثم هل يقبله القياس أو لا يقبله؟ ثم دلالات ذلك الانحراف البنائي على معنى الكلمة النهائي بالنظر لموضعها من السياق ومؤثرات ذلك فيها بالنظر إلى دلالتها الوضعية الأولى ذاكرين اعتراض النقاد واللغويين على كل كلمة منها. ثم تلخصت النتائج بأن كثيراً من الكلمات مما اعترض عليه استعمالها على أنه تجاوز على اللغة ، كان لحاجة دلالية لا يستهان بها و معنى جديد مبتكر تجسده غرابة الاستعمال الصرفي إلى دلالة انتقلت من مكشوف إلى مستور عبر عنه الاختيار بفطنة وذكاء.

المقدمة

فقد كان لكلمات المتنبي عامة مِيزة متفردة عرفها الأدب والنقد العربي ولم يقطع زاده منها إذ تجمع كلماته بين القوة والشعرية والتأييد من جهة و البساطة والغرابة والاعتراض من جهة أخرى ، لذلك فإن شعره ملأ الدنيا وشغل الناس ، وكان من بينهم شغلنا الذي هو سبب في اختيارنا لهذا البحث المختصر ، نخوض في كلمات المتنبي معترض عليها أثير حولها جدل كبير نرافقها من وضعها المعجمي الأول بدلالة الصفر إلى آخر ما حصلته من معنى استعمالها في سياقات الشاعر ، نناقشها من جانب لغوي صرفي

دلالي يستند إلى الأصول والقواعد اللغوية لمعرفة مدى إخفاق أو تمكن الكلمة (المستعملة) في إداء المعنى والدلالة المرجوة منها، فتخصص البحث بالمشتقات وكان منهجنا في اختيارها الانتقاء لبعض الكلمات وتحليل أدلة بنائها راجعين إلى مصادر ومراجع لغوية في المعجم منها (العين وتهذيب اللغة والصاح ومقاييس اللغة وتاج العروس) و في الصرف منها (شرح الكافية الشافية ، والخصائص والأشباه والنظائر و المزهري في علوم اللغة وأنواعها) و فنية دلالية منها (جمهرة أشعار العرب والمثل السائر و الطراز والوساطة والصبح المنبي على حيشة المتنبي) فضلا عن اعتماد الشروح للديوان منها (الفسر وشرح الواحدي وتفسير أبيات المعاني لابي المرشد المعري وشرح ابن الافلح و شرح العكبري وغيرهم) هذه في المصادر ومثلها من المراجع الحديثة منها (من معجم المتنبي للسامرائي و أبنية الصرف في كتاب سيبويه لخديجة الحديثي و معاني الأبنية لفاضل السامرائي ومن أسرار اللغة لابراهيم انيس وغير ذلك)

فسار البحث على مقدمة ثم الدخول في مناقشة الكلمات المشتقة تباعاً بالنظر لتغيرات الكلمة خاصة ودراستها دراسة (معجمية صرفية دلالية) تنطلق من أصل الوضع للكلمة ثم وجود تلك الصيغة أو ذلك البناء الصرفي في المعجم أو نفي وجوده ثم هل يقبله القياس أو لا يقبله؟ ثم دلالات ذلك الانحراف البنائي على معنى الكلمة النهائي بالنظر لموضعها من السياق ومؤثرات ذلك فيها بالنظر إلى دلالتها الوضعية الأولى ذاكرين اعتراض النقاد واللغويين على كل كلمة منها. ثم خاتمة تلخصت فيها أهم النتائج. ذلك والله الحمد أولاً وآخراً لفضله ونعمته ، وعسى أن يمن علينا بالرضا والقبول.

البحث

إن لبنية الكلمة أهمية في تحديد معناها، فعن طريق البنية وصيغتها تبرز المعاني وتحدد. والأصل عند الصرفيين أن زيادة المباني زيادة في المعاني 'وكذلك تغير المباني يلحقه تغير المعاني(١).

فـ (أَخَذَ) لها معنى دلالي يختلف عن (أَتَّخَذَ) ، وقد تنبه اللغويون العرب لهذا فقرروا أن هناك دلالة معنوية يكتسبها اللفظ تبعاً للصيغة التي يكون عليها وهذا ما عرفته اللغة العربية وعلماءها يكفيها منها ما جاء على لسان ابن جني(٣٩٢هـ) الذي أوضح ما

للصيغة والبنية من أهمية في بيان المعنى فإذا كانت الألفاظ أدلة المعاني ثم زيد فيها شيء أوجبت القسمة له زيادة المعنى به . (٢)

وذكر أن المعنى يقوى لقوة اللفظ وهذا يعني أن لبناء الكلمة وصياغتها أثراً واضحاً في دلالة المعنى . (٣)

وإن طريقة التحول عن أصل الكلمة ترتبط أحياناً بسبب التحول ، وقد رصد الصرفيون مظاهر التحول عن الأصل ، وفصلوا القول فيها ، وفسروا التغيرات التي تحدث في بنية الكلمة لتتقلها من الأصل المجرد إلى الأصل المستعمل .

فالوحدة الصرفية عنصر حيوي يستمد حيويته من السياق ، فيؤثر فيه ويتأثر به شأنه في ذلك شأن الكائن الحي الذي لا يكتسب حياته إلا بالتفاعل مع أبناء جنسه ، وهو الفضاء الذي تقتحمه للكشف عن أسرار الصناعة .

لذلك فالتحول الصرفي تأثير وإعمال لا يستهان به ولا يمكن إغفاله في موضوع البحث عن دلالة الكلمة بين أصلها وما وصلت إليه بوساطة بناء محدد وصيغة معينة يختارها مستعملها تاركاً بدائل أخرى كثيرة ؛ لما لها من معنى متفرد مختص بها عن غيرها لم يسجله الوضع و المعجم ، أو يميل بها عن الاستعمال العام إلى الإغراب ضارباً الذوق السماعي لعله دالة بنائية موجودة فيها ، أو يخرج بها عن القياس المحدد لها فيكسر ذلك الحد الصرفي للوصول إلى دلالة جديدة لم يكن للكلمة أن تدل عليها لولا كسر هذا القيد الصرفي .

وكان المتنبي مبرزاً في مجال استعمال اللغة وعلمه بها وبغريبها ، مكثراً في نقلها ، مطلعاً على غريبها وحوشها . وأكثر استشهاده بكلام العرب نظاماً ونثراً ، قال الحاتمي (٣٨٨هـ) الذي عاش معاصراً للمتنبي: ((أنت أبو عذرتها(اللغة) و أولى الناس بها، وأعرفهم باشتقاقاتها ، والكلام على أفانينها، وما أحد أولى بأن يسأل عن غريبها منك)) (٤)

قال ابن جني (٣٩٢هـ) في حديث عن المتنبي: ((وقال لي يوماً: أ تظن إن عنايتي بهذا الشعر مصروفة إلى من أمدحه به؟ ليس الأمر كذلك ، لو كان لهم لكفاهم منه البيت. قلت : فلمن هي؟ قال :هي لك ولأشباهاك)) (٥)

والمشتقات عند النحويين ما يرادف الصفة ويعمل عمل الفعل، وينحصر في الصفات الخمس المعروفة (اسم الفاعل، واسم المفعول، وأبنية المبالغة، والصفة المشبهة، واسم التفضيل) (٦). وعند الصرفيين هي (اسم الفاعل، واسم المفعول وأبنية المبالغة، والصفة المشبهة، واسم التفضيل، واسما الزمان والمكان) (٧).

وحدثت في استعمال المتنبي تغييرات وتحولات في الأبنية الصرفية للمصادر نحو ما درسنا والمشتقات مثلها سنتعرف ذلك موضحين أصل الكلمة في الوضع والقاعدة الصرفية التي أريد لها أن تكون عليها أو السماعية (الاستعمال العام الشائع) ثم الإستعمال المخالف للشاعر ومدى موافقته للقياس أو السماع وما حجة الشاعر في استعماله وآثار ذلك على دلالة الكلمة والسياق.

١- حَال: قال المتنبي

وَلَا يُبْرَمُ الْأَمْرُ الَّذِي هُوَ حَالٍ وَلَا يُحْلَلُ الْأَمْرُ الَّذِي هُوَ مُبْرَمٌ (٨)
كثّر النقد والاعتراض على كلمة (حال) من ذلك وهو من باب الضرورات ولو قال مكانه ناقض لسلم من الضرورة (٩) و((أظهر التضعيف في حال ويحل: للضرورة، والأصل في القياس الإدغام)) (١٠).

وقالوا (("حال" نافرة عن موضعها، وكانت مندوحة عنها؛ لأنه لو استعمل عوضاً عنها لفظة "ناقض" ... وما يجري مجراها قبيحة الاستعمال، وهي فك الإدغام في الفعل الثلاثي، ونقله إلى اسم فاعل، وعلى هذا، فلا يحسن أن يقال: بل الثوب فهو بال، ولا سلّ السيف فهو سائل...)) (١١). وقالوا: ((«حال» ينبو الفهم عنها لكونها غير لائقة لأجل لفظها)) (١٢).

والحل: حل العقدة. يُقال حللتها أحلّها حلاً، فأنحلت. ومنه المثل السائر: يا عاقد اذكر حلاً.

وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَىٰ﴾ (طه: ٨١) وَكَذَلِكَ: ﴿فَيَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي﴾ (طه: ٨١). وَحَلَّ بِالْمَكَانِ حُلُولًا إِذَا نَزَلَ بِهِ، وَقَالَ اللَّيْثُ: الْحَلُّ الْحُلُولُ وَالنُّزُولُ (١٣).

وَقَالَ الرَّاعِبُ: أَصْلُ {الْحَلِّ: حَلَّ الْعُقْدَةُ، وَمِنْهُ: { وَأَحْلَلَ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي وَحَلَلْتُ: نَزَلْتُ، مِنْ حَلِّ الْأَحْمَالِ عِنْدَ النَّزُولِ، ثُمَّ جَرَّدَ اسْتِعْمَالُهُ لِلنَّزُولِ، فَقِيلَ: {حَلَّ} حُلُولًا: نَزَلَ. (١٤)

ولم يتعرض أحد لفك الإدغام في كلمة يحلل نحو ما في (حالل) ذلك لأنه جاء الفك في الفعل المضارع كقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي﴾ ﴿طه: ١١﴾ والسر في ذلك هو أن حركة اللام في الإسم لازمة لأجل الإعراب، فلهذا التزم إدغامه لأن الإدغام إنما يكون بساكن في متحرك، بخلاف الفعل، فإن حركة اللام غير لازمة لأجل الجازم، فلهذا جاء فيه الفك (١٥)، والنقص: إفساد ما أبرمت من حبل أو بناء أو عهد. (١٦) والنون والقاف والضاد أصل صحيح يدل على نكث شيء (١٧).

وبهذا فلم يكن المتنبي مضطرا على ارتكاب هذه المسألة التي جعلوها من الضرائر وإن استعمل كلمة حالل نفسها فلا يفك الإدغام على رأي (١٨) لكن التحول الصرفي هذا استعمل لسماع المتنبي به، يقول إبراهيم السامرائي: (لا بد أن يكون في لهجات العرب القديمة شيء من ذلك فجرى عليه المتنبي. وقد نتخذ من العربية المعاصرة دليلا على وجود هذه الظاهرة في كلام الناس في عصرنا)) (١٩) وفي دراسة حديثة أخرى قيل عن عدوله الصرفي هذا ((إن فك الإدغام لا يؤدي إلى التواء المعنى أو لوجه في طرق متعثرة فهو بعيد عن هذا المجال، لكنه من الناحية البنائية غير أمرا مسلما به فصاغه بطريقة مخالفة للشائع والسائد وقدمه للمتلقي بحلة جديدة عكّرت على السمع صفوه، فشعر السامع أن في الأمر تعقيدا)) (٢٠) ولم نجد من تنبه إلى أهمية العدول الصرفي الحاصل في الكلمة من جهة المعنى وزيادة دلالات القوة لها مما لا يمكن استغلاله مع كلمة أخرى نحو ناقض وغيرها. ذلك بما يوحيه فك الإدغام من فك حاسم وحل للعقدة وللأمر المبرم شديد البرم فهو فضلا عن معناه المعجمي اكتسب دلالة مضاعفة في الحل نظرا للمؤثر الصرفي فهو حل بعد حل (حالل) بما لم يبق فيه مجال للبرم والعقد مرة أخرى من جهة، وقوة البرم والعقد من جهة أخرى، فكان للعدول الصرفي قوة مؤثرة جريئة في خدمة السياق الذي وردت فيه.

(الحل): حَلَّ الْعُقْدَةَ القاعدة (حال): الفاعل الذي يحلّ العقدة. التحول :
(حالل): فاعل الحل للعقدة الشديدة وللأمر المبرم المحكم البرم.

فهو فضلا عن معناه المعجمي اكتسب دلالة مضاعفة في الحل لمكان المؤثر
الصرفي (فك الإدغام) فهو حل بعد حل (حالل) بما لم يبق فيه مجال للبرم والعقد مرة
أخرى (حل نهائي) مهما كانت قوة ذلك الأمر المعقود.

٢: الشائل : قال المتنبي:

فَلَقَّيْنِ كُلَّ رُدَيْنِيَّةٍ وَمَصْبُوحةٍ لَبَنِ الشَّائِلِ (٢١)

واعترض عليه عند كلمة (شائل) فقليل له: حذف الحرف الفارق بين الضدين
ضعيف. وكان الأجدر به استعمال شائلة (٢٢).

يُقال شَوْل وشَوْل: لبقية الماء في المَزَادَة أو القَرْبَة ، وَقَالَ اللَّيْث: يُقال: شَالَ المِيزَانُ،
إِذَا ارْتَفَعَتْ إِحْدَى كَفَّتَيْهِ لِحِفَّتَيْهَا، وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا خَفُوا وَمَضَوْا: شَالَتْ نَعَامَتُهُمْ،
وَالْعَقْرَبُ تَشَوْلُ بِذَنبِهَا (٢٣).

والشول أيضا: النوق التي خفّ لبنها وارتفع ضرعها وأتى عليها من نتاجها سبعة
أشهر أو ثمانية، الواحدة شائلة، وأما الشائلُ بلا هاء فهي الناقة التي تشول بذنبها للّقاح
ولا لبن لها أصلا (٢٤) .

فتحتمل الشائل معاني مختلفة :

١. التي لها لبن قليل: عن ابن جني (٣٩٢هـ) أنه أراد ذلك ومعناه إن الناقة إذا قل لبنها،
ونج في شاربه، فلا يسقونها إلا كرام خيولهم. فاللذيد السائع أنجع وأنفع من غيره.
وإنما ألبان الشول تقل وتعز فلا تسقى إلا كرائم الخيل. (٢٥)

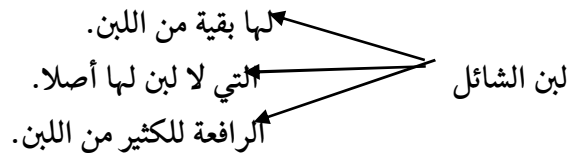
نرجح هذا لحيثه على لسان ابن جني (٣٩٢هـ) عن المتنبي ولأن حذف الهاء استعمال
معروف في أشعار العرب فهو مسموع ومروي. وعلى هذا المعنى انحراف دلالي مؤثر
فالذي استعمله ابتعد كثيرا عما أراده. وهذا مما يحسب عليه لأن العرب إذا استعملت
ذلك فله مسوغاته وقرائنه التي تدل عليه. أما الشائل هنا فالسياق الذي حلت فيه لا
يخدمها وحدها؛ لأن الكلمة لضدين لم يفرق بينهما إلا بحرف كان المتنبي قد حذفه،
فسمح بمجال دلالي أكبر يعرضها للإحتمالات.

٢. وقيل أراد بالشائل: التي لا لبن لها أصلاً، ومعناه: أنها لا تطعم فتلزم الطوى توفيراً لها على العدو (٢٦) وهذا ضعيف بعيد ، لإعتراف المتنبي أنه أراد الهاء وحذفها . ثم أنه يتحدث في لبنها فكيف يُفسر ذلك بالتّي ليست لها لبن؟

٣. نبهنا الدكتور ابراهيم السامرائي لدلالة أخرى للكلمة في حديثه عن كلمة (تُشال) في وصف المتنبي للعبة على صورة جارية :

بمعنى تُرفع يقول: ((هذا المعنى مما لا تعرفه الفصيحة في عصر المتنبي وقبله وبعده، وهو من غير شك مأخوذ من العامية الدارجة ودليلنا على ذلك أن الفعل معروف اليوم في العامية العراقية وربما غير العراقية)) (٢٧).

وإن كان المتنبي معروفاً باستعمالات عامية كثيرة أخرى ولا سيما هنا في (شال) فمن الملفت للانتباه أن القصد بالشائل على هذا: الرافعة للكثير من اللبن .



ولنا أن نكتشف الأقرب للقصد، ذلك أننا رجحنا الدلالة الأولى ؛ لما ذكرناه، وضعف الدلالة الثانية ، أما الثالثة فنرفضها ؛ لرفضنا أولاً رأي السامرائي في (عدم معرفة الفصيحة للفعل تُشال بمعنى ترفع) والواضح أمامنا أن ما عرفته العربية في المعاجم والاستعمال له فهو من الرفع سواء من رفع الناقة ذنبها أم ارتفاع إحدى كفتي الميزان أم رفع القوم أغراضهم وهذا يجعل استعمالها واستعارتها في كل مرفوع قريباً سائغاً جائزاً، ولم ندر بعد سبب إبعاده عنده. ورفضناه ثانياً ؛ كون الشائل من النوق معروف عند العرب جميعاً فما حال المتنبي إذن وهو يقول: لبن الشائل؟ فهو لا شك لن يتعد عن الأصل ليستعمل استعارته في الرفع .

وعلى هذا فقد سجل استعمال المتنبي انحرافاً دلالياً مؤثراً فقد ابتعد كثيراً عما أراد. وهذا مما يحسب عليه لأن العرب إذا استعملت ذلك (حذف الهاء) فله مسوغاته وقرائنه التي تدل عليه. أما الشائل هنا فالسياق الذي حلّت فيه لا يخدمها وحدها ؛ لأن الكلمة لضدين لم يفرق بينهما إلا بحرف كان المتنبي قد حذفه. فسمح بمجال دلالي أكبر عرضها للإحتمالات.

(شول): بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْمَزَادَةِ أَوْ الْقَرْبَةِ: القاعدة (الشائلة): الناقاة الواحدة التي خَفَّ لبنها. التحوّل (الشائل): تعرّضت لإحتمالات دلالية بسبب الاستعمال المخالف الذي نَهَجَهُ المتنبي لأجل سماعه بمثله نحو ما ذكرنا. ←

وبذلك فقد تحوّلت الكلمة عن مدلولها في البناء فلم يوفّق في الدلالة التي قصدتها هو منها على حد قوله ، ولا يشفع له الا اعتماده القاعدة التي تقول : ((أن الصفات المختصة بالإناث مستغنية عن التاء نحو "حائض" و"طامث" و"مرضع" و"مطفل" لأن مجرد لفظها مشعر بالتأنيث إشعاراً لا احتمال فيه ، فإن قصد معنى الفعل جيء بالتاء فقليل: "هذه مرضعة ولداً غداً أو الآن")) (٢٨). فإنه بهذه القاعدة اللغوية غير مسؤول عن وهم النقاد ولوم المعارضين ، فهو استعمل القياس ودل على صفة أكثر من فعل وهو المطلوب. والذي ألبس الأمر هو دلالة الكلمة على ضدين في العربية لا تفرق بينهما الا التاء التي رفعها الشاعر في استعماله.

٣. الجائد :

من ذلك كلمة جائد التي وردت في قصيدة قالها أبو الطيب في ذكر وقعة وهسودان، عندما كان عند عضد الدولة:

فهم يرجون عفو مقتدرٍ مبارك الوجه جائد ماجد (٢٩)

وقال يمدح الحسين بن إسحاق التنوخي:

فدى من على الغبراء أولهم أنا لهذا الأبي الماجد الجائد القرم (٣٠)

ولقيت كلمة (جائد) نقداً واعتراضاً من كثيرين فقليل فيها: ولم يحك عن العرب (الجائد) وإنما المحكي رجل جواد، وفرس جواد، ومطر جواد.. (٣١).

جود: جاد الشيء يَجُودُ جَوْدَةً فهو جيد. وجاد الفرس يجود جَوْدَةً فهو جواد. وجاد الجواد من الناس يَجُودُ جَوْداً. وقوم أجواد. وجود في عدوه تجويداً، وعدا عدواً جواداً. (٣٢). والجود: المطر العزيز. تقول: جاد المطر جَوْداً فهو جائد، والجمع جود مثل صاحب وصحب. وهاجت لنا سماء جَوْدٌ، (٣٣) ويتغير معنى الكلمة بحسب استعمالها وموضعه وقد شاع معناها في جزل العطاء والسخاء (٣٤) وهكذا فإن الكلمة موجودة ومثبتة في المعاجم و القياس يميزها وإن لم تحك عن العرب ، فكلمة (جائد)

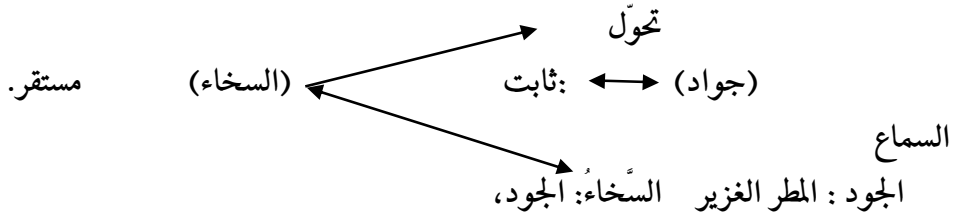
اسم فاعل من الفعل الثلاثي (جاد- يجود) وأصلها (جاود) وقعت الواو بعد الف اسم الفاعل وهي معلقة في الفعل لذا قلبت همزة فأصبحت الكلمة : (جائد)، ومثلها: (قائد) من الفعل (قاد- يقود)، و(عائد) من الفعل (عاد- يعود) وغيرهما. فالمتنبي لم يخالف القياس ولكنه خالف الشائع واستعمل غير المؤلف. ووقف معه في استعماله (٣٥) وعن ذلك ذهب الدكتور العزاوي إلى أن قبول الكلمة التي سندها القياس لا شك أنه يغني اللغة حتى وإن كانت غير واردة عن العرب. (٣٦)

ويرى الدكتور إبراهيم أنيس إن كثيرا من الصيغ التي يجوز اشتقاقها لا وجود لها فعلا في نص صحيح من نصوص اللغة وإن ليس من الضروري أن يكون لكل فعل اسم فاعل أو اسم مفعول مروي إن في نصوص اللغة؛ لأن المتكلم أو الكاتب قد لا يحتاج إلى كليهما من فعل من الأفعال. (٣٧). وإن صحت الكلمة في القياس اللغوي فهذا لن يمنع تغيير دلالة الكلمة نظرا للبناء الصرفي الجديد المختلف عن الشائع المسموع.

لأن الجائد اسم فاعل والجواد صفة مشبهة واسم الفاعل إن كان أدوم واثبت من الفعل فهو لا يرقى إلى ثبوت الصفة المشبهة، وهو يدل على ثبوت الوصف بالنسبة للفعل ويدل على الحدوث إذا ما قيس بالصفة المشبهة (٣٨).

ومثله قولك (زيد سيّد وجواد) تريد السيادة والجود الثابتين المستقرين فإذا أردت الحدوث قلت: سائد وجائد (٣٩).

(جائد): غير ثابت على فعل السخاء بل هو (متبدّل ومتغير).



إذن فإن المنحى الذي اتخذته (تحوّل الكلمة عن الشائع) غير موازٍ للغرض الوارد فيه فالكلمة وردت لغرض المدح وهذا يبلغ مبتغاه عند إضافة المعنى الأعلى والأثبت (الصفة المشبهة). لا الحادث المتغير (اسم الفاعل). والمتنبي صاحب اللغة لن تفوته هذه الملاحظة ولن يقتني من الكلمات ما صادفه وما وازن نسجه الموسيقي بلا قصد ومعنى يشير ويلوّح له لغرض خدمة الفكر والنظم، ولأجل فهم دلالة كلماته يحتاج المقابل

(المتلقي) إلى ثقافة عالية وفكر وفن في اللغة مواز لما عند المتنبي فيكون المتنبي إذن قاصداً عدم ثبات صفة الجود في الممدوح نحو ما استعمل.

ولمجيء المصادر بمعنى المشتقات دلالة خاصة تتلخص بارادة المبالغة فقولنا (رجل عدل) يتضمن من المبالغة ما لا يتضمنه قولنا (رجل عادل) وذلك لأننا في العبارة الأولى نصفه بجميع الجنس مبالغة وتوكيدا فكأنه استولى على جنس العدل وملك ناصيته وحاز درجاته وخلق منه وجبل من طينته ، ولم يترك لأحد نصيبا منه . أما العبارة الثانية فإن المعنى انه رجل يعدل والعدل صفة من صفاته ولا يخفى ما بين المعنيين من قوة الوصف والمبالغة (٤٠) .

٤. منفلت: قال المتنبي:

وَمَا نَجَا مِنْ شِفَارِ الْبَيْضِ مُنْفَلِتٌ نَجَا وَمِنْهُمْ فِي أَحْشَائِهِ فَرْعٌ (٤١)

وجاء في شرح البيت في كثير من شروح الديوان أن (ما) في أول البيت نافية والمعنى لم ينج، ونجا الثانية في الموضع نعت لمنفلت، يقول: ما نجا من السيوف منفلت في أحشائه منهن فرع، ووجه آخر: وهو لأن يكون قد تم الكلام عند قوله (منفلت) فأخبر أنه لم ينفلت منهم أحد ثم استأنف الكلام محتجا لانعدام المنفلت فقال: نجا ومنهن في أحشائه فرع(٤٢) .

ونحن مع الرأي الذي يقول : إنه توهم (ما) حرف نفي والحق أن تكون ما هاهنا بمعنى (الذي) وجعلها صفة؛ يقول: والرجل الذي نجا من شفار البيض منفلت، أي: منهزم، نجا وفي أحشائه من السيوف فرع ، ف(ما) وصلتها في موضع رفع بالابتداء، ومنفلت خبره، ونجا الثانية وما بعدها، إلى آخر البيت، صفة لمنفلت، والبيت الثاني بدل من الصفة؛ أي: الذي نجا منفلت من السيوف بهذه الصفة، في قلبه منهن فرع يياشر الأمن (٤٣) فاعترض عليه بأن : منفلت ليس بالفصيح. والجيد المفلت والأول أيضاً لغة(٤٤).

والإفلات: يَكُونُ بِمَعْنَى الْإِنْفِلَاتِ، لَازِمًا، وَقَدْ يَكُونُ وَقَعًا. يُقَالُ: أَفْلَتَهُ مِنَ الْهَلَكَةِ أَي خَلَصَتْهُ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ (٢٤٤هـ): وَأَفْلَتَنِي مِنْهَا حِمَارِي وَجِبَّتِي، ... جَزَى اللَّهُ خَيْرًا جِبَّتِي وَحِمَارِيَا(٤٥) .

ولا ندر ما سبب كون منفلت غير فصيحة ؟ والاستعمال عربي صحيح قياساً وسماعاً وشاع ذلك عند قدماء العرب :

لو كان منفلت كانت قساوسةً ينجيهم الله في أيديهم الزبر (٤٦)
وللنابغة الذبياني : إِمَّا عَصَيْتُ ، فَإِنِّي غَيْرُ مُنْفَلِتٍ ... مِنِّي اللَّصَابُ ، فَجَنَّبَا حَرَّةَ
النَّارِ (٤٧)

مُفَلَّتْ : اسمٌ ، فاعلٌ من أَفَلَّتَ المتعدي ، وانفَلَّتْ من يَنْفَلِتُ ، انفلاتاً ، فهو مُنْفَلِتٌ

يأتي لمعنى واحد ، وهو المطاوعة ، ولهذا لا يكون إلا لازماً ، ولا يكون إلا في الأفعال العلاجية . والمطاوعة : هي قبول تأثير الغير .

واستعمال المتنبي لصيغة اسم الفاعل منفعل من الفعل انفعل فيه دلالة على أن هناك عملية تأثير وتأثر والمؤثر هو الذي عمل وصولاً للمطاوعة (قبول التأثير) وإن هذه هي أفعال علاجية تتطلب وجود مشكلة وحل (علاج) .

وهذا يدل على قوة الكلمة وتعبيرها عن المعنى الجديد الذي لم يبق على فعل الإفلات فقط بل تضمن معنى القوة المؤثرة الدافعة لهذا الفعل إذ صوّرت قوة تأثير الخوف والرعب وضرب السيوف في الحرب تلك القوة التي دفعت للمطاوعة وحصول الفعل تحت ضغط المؤثر .

فلو جاء بمفلة لكان الكلام خبرياً خالياً من الأثر النفسي والدلالي المراد . لكن منفلة فوحدها الصيغة وطول الكلمة تأخذ مسافة دلالية ثم انظر الدلالة الأخرى الأكثر دقة فهذا الذي انفلة ما كان انفلاته إلا بعد قوة وضغط وتأثير وضرب وتشريد هي ما اضطرت له لمطاوعة قوة الفعل فحصل أن انفلة فزعاً . وهذا لا يأتي بدرب شاعر اعتيادي فيفوته إنما هو المتنبي المتخير والمتذوق أنسب الكلمات وأفضلها خدمة لغرضه وسياقه الذي جاء هنا في المدح . فلو قارنا مطلبهم المستعمل عندهم بمستعمل شاعرنا ظهر :

القاعدة ← التحول

(فلت) : خلص من الهلكة → (مفلة) : اسم فاعل يبلغنا بحصول فعل

الخلاص

(منفلت):اسم فاعل يبلغنا بمحصول فعل الخلاص الذي لا خلاص فيه ، فهو لم يحدث إلا طواعية للقوة والضغط والضرب والتشريد .

في كلماته تتلمس تفاعل الموهبة والرؤية لتخرج باللغة من العام إلى الخاص فيتفرد الشاعر بغنائه بها ، وبناء كلماته ولغته الشعرية الذاتية التي تعتمد على كل مستويات اللغة ببراعة لا يمتلكها إلا فنان ذا حسٍ مرهف وقدرة على تلقف كل ما يضيف الجدة على ما يقول.

فتظهر شاعريته وشخصيته ولغته الخاصة التي تدل في النهاية على موهبة وبراعة وإبداع ؛ لأن لغة الشعر هي لغة نرجسية ذاتية هدفها الأول هو الخلق (٤٨) .

وهذا يعيدنا ويؤكد لنا نظرة ابن جني (٣٩٢هـ) ((أني لم أرَ شاعراً كان في معناه ولا مجراه الى مداه .. وإن كان في بعض ألفاظه تعسف عن القصد في صناعة الإعراب من ارتكاب شاذ وحمل على نادر فعن غير جهل منه ولا قصور عن اختيار الوجه الأعراف له ومن هنا تشبث قوم لا دراية لهم بالعربية بأشياء من ظاهر لفظه ، إذ لم تكن لهم خبرة بدخيلة أمره)) (٤٩).

Abstract

Enters Search discuss words derived in turn given to changes in private word, and study study (lexical morphological tag), runs from the origin of the situation of the word, and then having that formula or that morphological construction in the lexicon or deny its existence, then you accept measurement or not acceptable? Then indications that the structural deviation on the meaning of the final word in view of the place of the context and the effects that given the significance of the first position stating objections of critics and linguists on every word of it. Then summarized the results that many of the words, which objected to its use as a bypass on the language, the need for semantic significant and innovative new meaning incarnation unusual morphological use to denote moved from an open to Mastour expressed choose prudence and intelligence.

الخاتمة:

١. نجح المتنبي في استشارة اللغويين والنقاد لما في اختيار وصياغة كلماته، فتصدوا له بالدرس والنقد والشرح وهذا كان السر الأكبر في خلق ظاهرة المتنبي. والذي

ينجح في إثارة اللغوي والناقد المختص ، ماعساه يكون فاعلا مع المتلقي والمستمع الاعتيادي؟ هكذا كانت كلماته محل اهتمام و تساؤل وتفكر من قبل العالم والمتلقي البسيط.

٢. كثير من الكلمات مما اعترض عليه استعمالها على انه تجاوز على اللغة ، كان حاجة دلالية لا يستهان بها و معنى جديد مبتكر تجسده غرابة الاستعمال الصرفي الى دلالة انتقلت من مكشوف إلى مستور عبر عنه الاختيار بفطنة وذكاء.

٣. تبين لنا أن الكلمة الشعرية في استعمالاته اللغوية أو البنائية الشكلية تنوعت وأخذت طرقاً واتجاهات مختلفة هي :

أ- خاض المتنبي مع القياس حيناً فيما هو غير مستعمل وقتها فسمع شاذاً غريباً نتيجة صدم السمع الذهني وكان القياس مخلصه نحو ما درسناه في كلمات :جائد وشائل.

فكان طريقاً لإثبات معرفته اللغوية وتمييزه من غيره من جهة وإظهار قيم دلالية جديدة خاصة بالموقف والسياق الذي يحتاجها و لم تعرف إلا بتغيير البناء .

ب- ومن استعمالاته في بناء الكلمة ما وافق السماع وخالف القياس فكان السماع حجة بالغة لشيوع المستعمل نحو: منفلت .

ت- ومنها ما خالف استعمال المتنبي فيها القياس والعرف العام معاً نحو : وحالل.

٤. إن كلمات واستعمالات الشاعر وقع عليها ظلم وتحامل كبير من قبل النقد واللغة لأسباب تعود في معظمها للحسد والغيرة وأسباب أخرى أغلبها غير موضوعية.

٥. انتهينا إلى أهمية رصد حركة الكلمة وقطعها لمسافة التوتر (الفجوة) بين الوضع المجرد في المعجم والقوة الجديدة في الاستعمال ولنا في دراستنا الأدلة :

أ. تحركت دلالة الكلمة في اسم الفاعل (حالل) من فاعل حل العقدة الى دلالة جديدة ، فهو فضلا عن معناه المعجمي اكتسب دلالة مضاعفة في الحل لمكان المؤثر الصرفي(فك الإدغام) فهو حلٌ بعد حلٍّ (حالل) بما لم يبق فيه مجال للبرم والعقد مرة أخرى (حل نهائي) مهما كانت قوة ذلك الأمر المعقود.

دلالة الكلمة في(شائل) تعرضت لإحتمالات دلالية بسبب الاستعمال المخالف الذي نهجه المتنبي عن استعمالها الشائع المسموع على الضد مما دلل هو عليه ، وبذلك فقد تحولت الكلمة عن مدلولها في البناء فلم يوفق في الدلالة التي قصدتها هو منها

على حد قوله ، ولا يشفع له الا اعتماده قاعدة الصفات المختصة بالإناث المستغنية عن التاء نحو "حائض" و"طامث" و"مرضع" و"مطفل"، فهو على هذه القاعدة اللغوية غير مسؤول عن وهم النقاد ولوم المعارضين ، اذ استعمل القياس ودل على صفة أكثر من فعل وهو المطلوب. والذي ألبس الأمر هو دلالة الكلمة على ضدين في العربية لا تفرق بينهما الا التاء التي رفعها الشاعر في استعماله.

د. في (جائد) نجد إن تحوّل الكلمة عن الشائع غير موازٍ للغرض الوارد فيه فالكلمة وردت لغرض المدح وهذا يبلغ مبتغاه عند إضافة المعنى الأعلى والأثبت (الصفة المشبهة جواد). لا الحادث المتغير (اسم الفاعل)، والمتنبي صاحب اللغة لن تفوته هذه الملاحظة ولن يقتني من الكلمات ما صادفه وما وازن نسجه الموسيقي بلا قصد ومعنى يشير ويلوح له لغرض خدمة الفكر والنظم ، ولأجل فهم دلالة كلماته يحتاج المقابل (المتلقي) إلى ثقافة عالية وفكر وفن في اللغة موازٍ لما عند المتنبي فيكون المتنبي إذن قاصداً عدم ثبات صفة الجود في الممدوح نحو ما استعمل، لذلك فالدلالة تحركت عما وضع لها في المعجم الذي لا يشرح لي من معناها الا دلالتها على اسم الفاعل، أما السياق واستعمال الكلمة هكذا فيه جعلته يقول ويشرح إنه يقصد عدم ثبات صفة الجود في الممدوح وورودها عنده في موارد معينة لا ثابتة. في (منفلت) تحركت دلالة الكلمة بتغير بنائها الذي طالبه به المعترضون من (فلت) :الذي خلاص من الهلكة وهي (مُفلت) : اسم فاعل يبلغنا بحصول فعل الخلاص، فنقلها الاستعمال الى (مُنفلت): اسم فاعل يبلغنا بحصول فعل الخلاص الذي لا خلاص فيه ، فهو لم يحدث إلا طواعية للقوة والضغط والضرب والتشريد كما وضحنا .

هوامش البحث

(١) ظ : المفسر ومستويات الاستعمال اللغوي ، د.علي كاظم أسد: ١٦٧/١.

(٢) ظ : الخصائص : ٢٦٨/٣.

(٣) ظ : م . ن . ٣ : ٢٦٤-٢٦٦.

(٤) معجم الادباء : ١٧٨/١٨.

- (٥) ديوان أبي الطيب المتنبي ، تقديم: عبد الوهاب عزام: ٤٣٨.
- (٦) ظ : شرح ابن عقيل : ٢٠٦/١.
- (٧) ظ: الخصائص: ١٣٥-١٣٦/٢ . والمزهر : ٢٤٧/١ . وأبنية الصرف في كتاب سيبويه: ٢٤٧.
- (٨) الديوان ، شرح الواحدي : ٢٧٣/١.
- (٩) ظ : العكبري: ٨٥/٤.
- (١٠) معجز احمد: ٤٦/٢.
- (١١) المثل السائر: ١/ ٣١٦-٣١٥ و ٢٩٧.
- (١٢) الطراز: ٣٤/٣
- (١٣) ظ: تهذيب اللغة: ٢٧٩/٣، و ظ: جمهرة اللغة: ١٠١/١، و ظ: الصحاح: ١٦٧٣/٤
- (١٤) ظ: تاج العروس: ٣١٨/٢٨
- (١٥) ظ: الطراز: ٣٤/٣
- (١٦) ظ: العين : ٥٠/٥ ، و ظ: تهذيب اللغة: ٢٧٠/٨ ، الصحاح: ١١١٠/٣.
- (١٧) ظ: مقاييس اللغة: ٤٧٠/٥.
- (١٨) ظ: من معجم المتنبي: ٨٩
- (١٩) م.ن: ٨٩.
- (٢٠) المعاظلة والتعقيد في شعر المتنبي: ١٠٧.
- (٢١) الديوان ، شرح الواحدي : ٥٨١ / ٢.
- (٢٢) ظ: شرح المشكل من شعر المتنبي: ٥١/١ ، و تفسير أبيات المعاني من شعر أبي الطيب: ٥٨/١
- ، وشرح العكبري: ٢٦/٣ والمآخذ على شراح ديوان أبي الطيب: ١٩٧/١.
- (٢٣) ظ: تهذيب اللغة : ٢٨٢/١١
- (٢٤) ظ: جمهرة اللغة : ٨٨٠/٢ . والصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ١٧٤٢/٥. و تهذيب اللغة ٢٨٢/١١ و لسان العرب: ٣٧٥/١١. وتاج العروس ٣٠٠/٢٩.
- (٢٥) ظ: المآخذ على شراح ديوان المتنبي ١٩٧/١ والرسالة الموضحة : ٢٣ ، شرح المشكل للديوان يتحدث نفس الكلام من ابن جني. وشرح الواحدي وتفسير أبيات المعاني من شعر أبي الطيب معجز احمد .. السيفيات: ٢٢٤/١ مع الهامش قول ابن جني: (قَالَ أَبُو الْفَتْحِ سَأَلْتُهُ عَنْ هَذَا فَقُلْتُ لَهُ الشَّائِلُ لَا لِبْنٍ لَهَا وَإِنَّمَا الَّتِي لَهَا بَقِيَّةٌ مِنْ لِبْنٍ يُقَالُ لَهَا الشَّائِلَةُ بِأَلْهَاءٍ فَقَالَ أَرَدْتُ أَلْهَاءَ وَحَذَفْتُهَا كَقَوْلِ كَثِيرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

- (لَعَمْرِي لَيْتَنُ أُمَّ الْحَكِيمِ تَرَحَّلَتْ ... وَأَخْلَتْ لِحَيْمَاتِ الْعَذِيبِ ظِلَالَهَا)
أَرَادَ الْعَذِيَّةُ فَحَذَفَ الْهَاءَ وَكَقَوْلِ أَبِي طَالِبٍ:
(وَحَيْثُ يُنْبِخُ الْأَشْعَرُونَ كَأَنَّهُمْ ... لِمَقْضَى سَيُولِ مِنْ إِسَافٍ وَنَائِلٍ) أَرَادَ نَائِلَةً ظ : شرح
العكبري: ٢٦/٣
- (٢٦) ظ: معجز احمد السيفيات: ٢٢٤/١.
- (٢٧) من معجم المتنبي: ١٧١.
- (٢٨) شرح الكافية الشافية : ١٧٣٧/٤.
- (٢٩) الديوان، شرح الواحدي : ١١٠١/٢.
- (٣٠) م.ن: ٢١٠/١.
- (٣١) ظ: المتنبي ماله وما عليه: ٧٥. و الصبح المنبي عن حيثية المتنبي: ٦٢ ، و الوساطة: ٤٧٠.
- (٣٢) ظ: العين: ١٦٩/٦.
- (٣٣) ظ: الصحاح: ٤٦١/٢. و اللسان: ١٣٧/٣. ظ: القاموس المحيط: ٢٧٥. ظ: تاج
العروس: ٧: ٥٢٩.
- (٣٤) ظ: العين: ٢٨٩/٤.
- (٣٥) ظ: الوساطة: ٤٧٠.
- (٣٦) ظ: النقد اللغوي عند العرب حتى نهاية القرن السابع الهجري: ٣٣٥.
- (٣٧) ظ: من أسرار اللغة ، ابراهيم انيس: ٦٣.
- (٣٨) ظ: الجامع الصغير في النحو، لابن هشام الأنصاري: ١٥٩ ، و ظ: معاني الأبنية، فاضل
السامرائي: ٤٧-٤٨.
- (٣٩) ظ: الكشف: ٩٢/٢. والرضي على الكافية ٢٢٠/٢. والأشباه والنظائر
للسيوطي: ٢٠١/٢ و ٢٠٦. و الكليات لأبي البقاء: ٢٣٢. ظ : معاني الأبنية فاضل
السامرائي: ٤٧-٤٨.
- (٤٠) ظ: الخصائص: ٢٠٢-٢٠٣ و ٢٥٩/٣-٢٦٠.
- (٤١) الديوان، شرح الواحدي: ٦٥٥/٢.
- (٤٢) ظ: أبيات المعاني من شعر أبي الطيب المتنبي، أبو المرشد سليمان بن علي المعري: ٤٩ ، و
شرح شعر المتنبي، ابراهيم الإفيليلي: ٣٥٤/١ و العكبري: ٢٢٨/ ٢.
- (٤٣) ظ: المآخذ على شراح ديوان ابي الطيب المتنبي: ٢٠٧/٥.

- (٤٤) ظ: معجز احمد: السيفيات: ٢٥٦/١.
- (٤٥) لسان العرب: ٦٦/٢.
- (٤٥) العين: ١٢/٥ البيت لامية. ظ: الجيم: ٦٢/٣.
- (٤٧) جمهرة أشعار العرب: ١٩٩.
- (٤٨) ظ: المعنى والكلمات : ٨٤ . نقلا عن التطور الدلالي في لغة الشعر : ٣٥.
- (٤٩) ديوان ابي الطيب المتنبي بشرح أبي الفتح عثمان بن جني (الفسر) : ٢٠/١ - ٢١.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

- ❖ أبنية الصرف في كتاب سيبويه -معجم ودراسة- ، د. خديجة الحديثي ، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٣م.
- ❖ أبو الطيب المتنبي ما له وما عليه ، أبو منصور الثعالبي (ت ٤٢٩هـ) ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، مكتبة الحسين التجارية ، القاهرة ، (د.ط) ، (د.ت).
- ❖ الأشباه والنظائر ، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت ٧٧١هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.
- ❖ تاج العروس من جواهر القاموس ، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني ، أبو الفيض ، الملقب بمرتضى الزبيدي ، تحقيق: مجموعة من المحققين ، دار الهداية ، الكويت ، (د.ط) ، (د.ت).
- ❖ التطور الدلالي في لغة الشعر ، د. ضرغام الدرة ، دار أسامة ، الأردن ، ط١ ، ٢٠٠٩م.
- ❖ تهذيب اللغة ، محمد بن أحمد الأزهرى (ت ٣٧٠هـ) ، تحقيق: محمد عوض مرعب ، دار إحياء التراث العربي - بيروت ، ط١ ، ٢٠٠١م.
- ❖ الجامع الصغير في النحو ، لابن هشام الأنصاري ، تح : أحمد محمود الهرميل ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ١٩٨٠م.
- ❖ جمهرة أشعار العرب ، أبو زيد محمد القرشي (ت ١٧٠هـ) ، تحقيق: علي محمد البجادي ، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، (د.ط) (د.ت).
- ❖ جمهرة اللغة ، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ) ، تحقيق: رمزي منير بعلبكي ، دار العلم للملايين - بيروت ، ط١ ، ١٩٨٧م.

- ❖ جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين - بيروت، ط ١، ١٩٨٧م.
- ❖ الجيم، أبو عمرو إسحاق الشيباني (ت ٢٠٦هـ)، تحقيق: إبراهيم الأبياري راجعه: محمد خلف أحمد، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م.
- ❖ الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط ٤.
- ❖ ديوان أبي الطيب المتنبي، تقديم: عبد الوهاب عزام، دار الزهراء، بيروت، لبنان، ١٩٧٨م.
- ❖ ديوان أبي الطيب المتنبي بشرح الإمام الواحدي (ت ٤٦٨هـ)، تحقيق: عمر فاروق الطباع، دار الأرقم بن أبي الأرقم بيروت، لبنان، د.ت.
- ❖ شرح الكافية الشافية، محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجباني (ت ٦٧٢هـ) تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط ١، (د.ت).
- ❖ شرح المشكل من شعر المتنبي، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق الأستاذ مصطفى السقا ود. حامد عبد المجيد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٦م.
- ❖ شرح ديوان أبي الطيب المتنبي (معجز أحمد)، أبو العلاء المعري (ت ٤٤٩هـ)، تح: د. عبد المجيد دياب، دار المعارف، مصر، ط ٢.
- ❖ شرح ديوان المتنبي، أبو البقاء عبد الله العكبري (ت ٦١٦هـ)، تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري و عبد الحفيظ شلبي، دار المعرفة، بيروت، (د.ط)، (د.ت).
- ❖ الصبح المنبي عن حيشة المتنبي، يوسف البديعي الدمشقي (ت ١٠٧٣هـ)، المطبعة العامرة، ط ١، ١٣٠٨ هـ.
- ❖ الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل الفارابي (ت ٣٩٣هـ)، تحقيق: د. أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط ٤، ١٤٠٧ هـ، ١٩٨٧م.
- ❖ الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم، العلوي الطالبي (ت ٧٤٥هـ)، المكتبة العصرية، بيروت، ط ١، ١٤٢٣ هـ.
- ❖ الفسر، شرح ابن جني الكبير على ديوان المتنبي، أبو الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢هـ) تحقيق: رضا رجب، دار الينابيع، دمشق، ط ١، ٢٠٠٤م.

- ❖ القاموس المحيط ، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان ، ط ٨ ، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م .
- ❖ كتاب العين ، الخليل بن أحمد بن عمرو الفراهيدي (ت ١٧٠هـ) ، تحقيق: د. مهدي المخزومي، ود . إبراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال، (د.ط) ، (د.ت).
- ❖ الكشف عن حقائق غوامض التنزيل، محمود بن عمرو جار الله الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط ٣ ، ١٤٠٧ هـ.
- ❖ الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية ، أيوب بن موسى الحسيني الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت ١٠٩٤هـ)، تحقيق: عدنان درويش و محمد المصري، مؤسسة الرسالة ، بيروت، (د.ط) ، (د.ت).
- ❖ لسان العرب ، محمد بن مكرم بن علي، جمال الدين ابن منظور الأنصاري (ت ٧١١هـ)، دار صادر ، بيروت ، ط ٣ ، ١٤١٤ هـ.
- ❖ المأخذ على شراح ديوان أبي الطيب المتنبي، عز الدين الأزدى المهلب (ت ٦٤٤هـ)، تحقيق: د. عبد العزيز بن ناصر المانع، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض ط ٢ ، ٢٠٠٣ م.
- ❖ المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ، ضياء الدين بن الأثير، (ت ٦٣٧هـ) ، تحقيق: أحمد الحوفي، بدوي طبانة ، دار نهضة مصر ، القاهرة ، (د.ط) (د.ت).
- ❖ المزهري في علوم اللغة وأنواعها ، عبد الرحمن جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق : فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط ١ ، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م.
- ❖ المعازلة والتعقيد في شعر المتنبي، كوثر فريح ضاحي اللامي، رسالة ماجستير ، من كلية التربية للبنات / جامعة الكوفة، ٢٠٠١ م.
- ❖ المفسر ومستويات الاستعمال اللغوي، د.علي كاظم أسد، دار أجد للطباعة ، بغداد ، ط ٢ ، ٢٠١٠ م.
- ❖ مقاييس اللغة ، أحمد بن فارس (ت ٣٩٥هـ) تحقيق: د. عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، (د.ط) ، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.
- ❖ من معجم المتنبي دراسة لغوية تاريخية ، إبراهيم السامرائي ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، (د.ط) ، ١٩٧٧ م.

❖ الوساطة بين المتنبي وخصومه و نقد شعره ، علي بن عبد العزيز القاضي الجرجاني (ت ٣٩٢هـ) ، تحقيق: د. محمد أبو الفضل إبراهيم، و علي محمد البجاوي، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ، مصر، (د.ط)، (د.ت).